# ألفاظ الغيظ
# في القرآن الكريم
# دراسة موضوعية

أ. م. د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي
الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية
قسم التفسير

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فإن القرآن الكريم كان ولا يزال ينبوع الأمة التي لا ينضب لما أشتمل عليه من موضوعات وقضايا عالجت حال الإنسان ومجتمعه في كل زمان ومكان ومن تلك الموضوعات والقضايا التي طرحها موضوع الغيظ فهو صورة كاملة السمات، ناطقة بدخائل النفوس، فالغيظ متحقق وقد أخبر الله عما في قلوب الناس من كراهية شديدة قد تبدو آثارها على الإنسان نتيجة العداوة بين الطرفين وعدم وجود التشفي إلى ذلك سبيلاً ، لما كان الغيظ فيه من المساوي الكثيرة والتي قد تؤثر على عقلية المغتاظ فيكون تصرفه وحكمه غير مقبول وينعكس على شخصيته في إصدار الحكم والذي قد يكون فيه جورا على الآخرين جاء القرآن ليؤكد حقيقة الذين يمسكون بزمام أنفسهم من أن تورد هذا المورد وجعل لها سبل العلاج حتى يستقيم الإنسان بعيدا عن ما يخل في استقامته فأحببت أن أكتب في هذا الموضوع لما له من أهمية على الفرد والمجتمع في الحياة الدنيا والآخرة فجاء البحث على مقدمة وخمسة مباحث المبحث المقدمة تكلمت فيها على أسباب كتابة البحث وأهميته ثم أتيت إلى المبحث الأول: والذي عنونته بالتعريف بألفاظ (الغيظ) في اللغة ولاصطلاح ومساحة المادة والألفاظ المقاربة وأسباب الغيظ ودوافعه .وقد اشتمل على أربعة مطالب:المطلب الأول:التعريف بألفاظ الغيظ في اللغة والاصطلاح. والمطلب الثاني:مساحة مادة(الغيظ)في القرآن الكريم.والمطلب الثالث:الألفاظ المقاربة للفظة (الغيظ)والمطلب الرابع:أسباب الغيظ ودوافعه.أما المبحث الثاني:فكان الحديث

فيه عن التقريع والإغاظة لأهل الذلة والخسران.ثم المبحث الثالث: فكان لسعة العقل ورجاحة الفكر وأثره على كظم الغيظ عنوانه المميز ثم اقتضى الكلام عن بيان الغيظ في تقرير الحكم فكان المبحث الرابع: بعنوان الغيظ وأثره في تقرير الحكم.ثم أتيت إلى المبحث الخامس والذي فيه الغيظ عن الذي تجلى في جهنم التي أعدها الله للكفار فكانت تتغيظ من رؤيتهم فعنونته ب:جهنم وصورة تغيظها.ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج من هذه الدراسة لهذا الموضوع والله أسائل أن ينال البحث رضا الجميع لأنه يعالج قضية منتشرة في المجتمع نتيجة أسباب ودوافع تسوق إلى هذا العنوان وهو الغيظ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# المبحث الأول

## التعريف بألفاظ (الغيظ) في اللغة ولاصطلاح ومساحة المادة والألفاظ المقاربة وأسباب الغيظ ودوافعه.

لكي نتمكن من معرفة لفظة الغيظ في القرآن الكريم لا بد من تتبع هذه اللفظة في اللغة والاصطلاح ومن ثم معرفة مساحتها ومكان ورودها في القرآن الكريم ثم معرفة الألفاظ التي لها صلة منها ومقاربة لها وأسبابها ودوافعها ،علما أن لفظة الغيظ لها معنى قريب وآخر بعيد وقد يكون مرادا في معنى الآية والذي يقرب لنا البعيد وجود الألفاظ ذات الصلة معها والقريبة من معناها وهذا ما أقوم به في المطالب الثلاث الآتية.ثم أتبعه بمطلب رابع اقتضته الدراسة.

**المطلب الأول: التعريف بلفظة (الغيظ) في اللغة والاصطلاح.**

الغيظ مصدر للفعل غاظ يغيظ غيظا بمعنى الغضب الشديد[١] ويقال الغيظ غضب كامن للعاجز[٢]. وقيل الغضب مطلقا[٣]

قال ابن فارس: «الغين والياء والظاء أصيل فيه كلمة واحدة، يدل على كرب يلحق الإنسان من غيره. يقال: غاظني يغيظني. وقد غظتني يا هذا. ورجل غائظ وغياظ[٤]

ويقال الغيظ: الْغَضَب.وَقيل: هُوَ اشد الْغَضَب.وَقيل: هُوَ سورته وأوله[٥].

وقد يأتي بمعنى المباراة والمغالبة كما جاء في الأساس : وفلان يغايظ صاحبه في العمل أي يباريه ويغالبه[٦].

يتبين لنا مما تقدم أن الغيظ صفة معنوية محلها القلب ولكن لها آثارها على الوجه من احمرار الوجه يتبع ذلك عض الأنامل وهذا ما حكاه الله تعالى في القرآن الكريم بقوله:

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي - بيروت: ط١، ٢٠٠١م:مادة (غيظ)٨/ ١٥٧.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت:ط٤ ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م: مادة(غيظ)٣/ ١١٧٦.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)المحقق: مجموعة من المحققين: دار الهداية:٢٠/ ٢٤٨.

(٤) مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م:مادة(غيظ)٤/ ٤٠٥

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]المحقق: عبد الحميد هنداوي: دار الكتب العلمية - بيروت: ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م:٦/ ١٠.

(٦) أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م:١/ ٧١٨.

{عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}[1]

فالغيظ صفة تغير في المخلوق عند احتداده يتحرك لها وهو يتعالى عنه[2] والله تعالى أعلم.

أما الغيظ في الاصطلاح فهو: الْغَضَبُ الْمُحِيطُ بِالْكَبِدِ وَهُوَ أَشَدُّ الْحَنَقِ[3].

أو هو أشد الغضب، وهو الحرارة التي يجدها الإنسان من ثوران دم قلبه[4] ومنهم من عرفه بصورة عامة فقال: تغير يلحق الإنسان من مكروه يصيبه[5] وكل هذه التعاريف هي حالة وصفية لما يلحق الإنسان في حالة غضبه على شخص ما ولعل أقربها ما ذكره الراغب في تعريفه للغيظ والله تعالى أعلم.

---

(١) سورة آل عمران من الآية:١١٩.

(٢) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ): مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية:ط٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م:٤/ ٨٣

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية - بيروت:٢/ ٤٥٩.

(٤) المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)المحقق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت:ط١ - ١٤١٢ هـ:٦١٩وينظر:التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ): عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م:٢٥٥.

(٥) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار): دار الدعوة:٢/ ٦٦٨.

**المطلب الثاني: مساحة مادة (الغيظ) في القرآن الكريم.**

لقد وردت لفظة الغيظ في القرآن الكريم بصيغ مختلف وفي الجدول الآتي يوضح لنا تلك الصيغ التي جاءت بها لفظ الغيظ مع معرفة موضعها في القرآن الكريم والمكان الذي نزلت فيه أفي المدينة أم مكة المكرمة حتى تتضح لنا دلالاتها بصورة واضحة وأدق[1].

| ت | السورة | مكية أو مدنية | اللفظة | الآية | رقمها |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | آل عمران | مدنية | الْغَيْظِ بِغَيْظِكُمْ | (وَإِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) | ١١٩ |
| ٢ | آل عمران | مدنية | الْغَيْظَ | (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) | ١٣٤ |
| ٣ | التوبة | مدنية | غَيْظَ | (وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) | ١٥ |
| ٤ | التوبة | مدنية | يَغِيظُ | (وَلا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) | ١٢٠ |

(١) الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم: الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م: ١/ ٤٣.

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | الحج | مدنية | يَغِيظُ | (مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ) | ١٥ |
| ٦ | الفرقان | مكية | تغيظا | (إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) | ١٢ |
| ٧ | الشعراء | مكية | لَغائِظُونَ | وَإِنَّهُمْ لَنا لَغائِظُونَ | ٥٥ |
| ٨ | الفتح | مدنية | لِيَغِيظَ | فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ | ٢٩ |
| ٩ | تبارك | مكية | الْغَيْظِ | (تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّما أُلْقِيَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) | ٨ |

بعد وضع اللفظ في جداول فقد جاءت بصيغ مختلفة منها اسمية ومنها فعلية ففي سورة آل عمران جاءت بصيغة الاسم المعرف ب(أل) للدلالة على أن الغيظ هو ركز فيهم لأن الاسم يدل على الثبوت وفيه كناية عن ملازمة الغيظ لهم طول حياتهم إن طالت أو قصرت، وذلك كناية عن دوام سبب غيظهم، وهو حسن حال المسلمين، وانتظام أمرهم، وازدياد خيرهم،وقد ناسبه الدعاء عليهم بقوله (قل موتوا بغيظكم) وفي هذا الدعاء عليهم بلزوم ألم الغيظ لهم، وبتعجيل موتهم به ويدل التكني بالغيظ وبالحسد عن كمال المغيظ منه المحسود[١]

(١) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر - تونس: ١٩٨٤ هـ:٤/ ٦٧.

أما الآية الثانية من سورة آل عمران فقد جاءت هي الأخرى بالصيغة الاسمية في قوله تعالى (والكاظمين الغيظ) والغيظ أصل الغضب، وكثيرا ما يتلازمان وهو فعل النفس لا يظهر على الجوارح[١]

أما كلمة الغيظ فقد جاء في سورة التوبة مرة مضاف إلى القلوب بقوله(غَيْظَ قُلُوبِهِمْ) مما يدلل على أن وجود الغيظ في القلوب وهو الغضب المشوب بإرادة الانتقام[٢]

ومرة بصيغة الفعل المضارع(يَغِيظُ الْكُفَّارَ) وهو هنا أي الغيظ انقباض الطبع برؤية ما يسوءه وجاءت جملة يغيظ الكفار صفة لموطئا.وذلك لأن الإنسان يغيظه أن يطأ أرضه غيره [٣]

وقد ورد لفظ الغيظ في آية أخرى بصيغة الفعل المضارع (ما يَغِيظُ)في سورة الحج

والغيظ هنا أشد غضب وهو الحرارة التي يجدها الإنسان من فوران دم قلبه أي ما يغيظه من النصرة[٤]

وجاءت لفظة الغيظ بصيغة التفعيل في سورة الفرقان بلفظ(تغيظا) والتغيظ: شدة الغيظ. والغيظ: الغضب الشديد... فصيغة التفعل هنا الموضوعة في الأصل لتكلف الفعل مستعملة مجازا في قوته لأن المتكلف لفعل يأتي به كأشد ما يكون[٥] فشبه صوت

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد: دار الكتب العلمية – بيروت: ط١ – ١٤٢٢ هـ:١/ ٥٠٧.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير:١٠/ ١٣٦.

(٣) ينظر:روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ): دار الفكر – بيروت:٣/ ٥٣٣.

(٤) ينظر: المصدر نفسه:٦/ ١٤.

(٥) التحرير والتنوير:١٨/ ٣٣٢.

غليانها بصوت المغتاظ أي الغضبان إذا غلى صدره من الغيظ فعند ذلك يهمهم والهمهمة ترديد الصوت في الصدر[١] و التغيظ لا يسمع وإنما المسموع ألفاظ دالة على التغيظ، وهي لا شك احتدامات في النار كالذي يسمع في نار الدنيا إذا اضطربت[٢]

أما في سورة الشعراء فقد جاءت لفظة الغيظ بصيغة اسم الفاعل المجموع(لغائظون) اسم فاعل من غاظه الذي هو بمعنى أغاظه، أي جعله ذا غيظ. والغيظ:أشد الغضب[٣] واسم الفاعل يدل على ثبوت هذه الصفة في هم أي لفاعلون ما يغيظنا ويغضبنا بمخالفتهم ديننا وذهابهم بأموالنا... ويفعلون أفعالا تغيظنا وتضيق صدورنا[٤]

وجاءت لفظة الغيظ في سورة الفتح بصيغة الفعل المضارع المسبوق باللام التعليلية (لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل[٥]، وهو علة لما يعرب عنه الكلام من تشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه أي جعلهم الله كالزرع في النماء والقوة ليغيظ بهم مشركى مكة وكفار العرب والعجم[٦]

وأخيرا جاء لفظة الغيظ في سورة تبارك بالصيغة الاسمية المسبوقة بحرف الجر(مِنَ الْغَيْظِ) والغيظ هنا يراد به أشد الغضب يقال يكاد فلان ينشق من غيظه إذا وصف بالإفراط في الغضب والمعنى تكاد تتفرق جهنم من شدة الغضب عليهم أي يقرب أن

---

(١) ينظر:روح البيان:٦/ ١٩٤.

(٢) ينظر:المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:٤/ ٢٠١.

(٣) ينظر:التحرير والتنوير:١٩/ ١٣١.

(٤) ينظر:روح البيان:٦/ ٢٧٧.

(٥) إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ): دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، ( دار ابن كثير - دمشق - بيروت): ط٤ ، ١٤١٥ هـ:٩/ ٢٥٥.

(٦) روح البيان :٩/ ٦٠

يتمزق تركيبها. وينفصل بعضه من بعض...فقد شبه اشتعال النار بهم في قوة تأثيرها فيهم وإيصال الضرر إليهم باغتياظ المغتاظ على غيره المبالغ في إيصال الضرر إليه فاستعير اسم الغيظ لذلك الاستعمال استعارة مكنية تبعية، شبّه جهنم بالمغتاظة عليهم لشدة غليانها بهم وحذف المشبه به وأبقى شيئا من لوازمه لأن المغتاظة تتميز وتتقصف غضبا ويكاد ينفصل بعضها عن بعض لشدة اضطرابها ويقولون فلان يتميز غيظا إذا وصفوه بالإفراط في الغضب [1] وأستعير لتلك الحالة المتوهمة للغيظ[2].

**المطلب الثالث: الألفاظ المقاربة للفظة (الغيظ)**

هناك ألفاظ قاربت لفظة الغيظ وذات صلة بمعناها فساهمت في إبراز هذه اللفظ بصورة واضحة بحيث شاركتها في تأدية المعنى المراد من هذه اللفظة وهي موجودة في القرآن الكريم وقد جلت لنا المعنى بصورة واضحة وبأشكال تدلل على نسق في التعبير مما يجعل القرآن الكريم مميز في النظم القرآن وهذه الألفاظ هي:

أولا:الغضب

والغضب في اللغة مصدر للفعل غضِب يغضَب عضَبا نقيض الرِّضا[3] وهو السخط ولهذا يقال : غضِب الأبُ على ابنه: سخِط عليه وأحبَّ الانتقام منه[4]، ومن معانيه القوة والشدة قال ابن فارس: «الغين والضاد والباء أصل صحيح يدل على شدة وقوة. يقال: إن الغضبة: الصخرة الصلبة. قالوا: ومنه اشتق الغضب، لأنه اشتداد السخط. يقال: غضب يغضب غضبا، وهو غضبان وغضوب. ويقال: غضبت لفلان، إذا كان حيا ;

(١) ينظر: التحرير والتنوير:٢٩/ ٢٤،وإعراب القرآن وبيانه:١٠/ ١٥١.
(٢) ينظر:الجدول في إعراب القرآن الكريم:٢٩/ ١٨.
(٣) ينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٥/ ٤١١.
(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة:٢/ ١٦٢٣.

وغضبت به، إذا كان ميتا»[1].

ويقال: وغاضبتُ الرجل: أغضبتُه، واغضبني، وَفِي التَّنْزِيل: (وذَا النُّون إِذْ ذهب مُغاضبا) ، قيل مُغاضبا لرّبه.وَقيل: مُغاضبا لِقَوْمِهِ.وَالْأَول اصح، لِأَن العُقوبة لم تحل بِهِ إِلَّا لمُغاضبته ربه[2].

وَقَالَ ابْن جني: الْغَضَب مُشْتَقّ من غَضَبة الرّأس وَهِي جلدته: أَي صَار حَمْيُ قلبه إِلَى جلدَة رَأسه ...ورجل غَضوب وَامْرَأَة غَضوب. عَبوس مِنْهُ[3]

يتبين لنا أن الغضب حالة شعورية أو انفعال يرافقه أحوال يتبين لنا أن الرجل غضبان وذلك لأن الغاضب يريد الضرر للمغضوب عليه فيظهر ذلك في سلوكه فيكون بين اللفظتين تلازم إلا أن الإنسان في حالة الغيظ يجوز أن يغتاظ من نفسه ولا يجوز أن يغضب عليها وذلك أن الغضب إرادة الضرر للمغضوب عليه ولا يجوز أن يريد الإنسان الضرر لنفسه، والغيظ يقرب من باب الغم[4].

أما الغضب في الاصطلاح فهو: تغير يحصل عند غليان دم القلب؛ ليحصل عنه التشفي للصدر[5].

---

(١) مقاييس اللغة: مادة (غضب) ٤/ ٤٢٨.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم:٥/ ٤١١.

(٣) المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)المحقق: خليل إبراهم جفال: دار إحياء التراث العربي - بيروت: ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م:٤/ ٧٨.

(٤) ينظر: معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»: ط١، ١٤١٢هـ:٣٩٢.

(٥) التعريفات:١٦٢.

أو هو ثوران دم الْقلب إِرَادَة للانتقام[1].

ثانيا:الحرد

الحرد مصدر الأحرد الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ويضعها مكانها من شدة قطافته في الدواب وغيرها... والحرد والحرد لغتان، يقال: حرد فهو حرد إذا اغتاظ فتحرش بالذي غاظه وهم به فهو حارد[2]، والحارد: الغضبان؛ قد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً[3]. وقد حرد عليه حردا،إذا هاج وغضب[4]

ومن معانيه القصد يقال:حردت نَحوه حردا إِذا قصدته[5]

قال ابن فارس:الحاء والراء والدال أصول ثلاثة: القصد، والغضب، والتنحي.... والثاني: الغضب ; يقال حرد الرجل غضب حردا، بسكون الراء[6].

وبهذا يتبين لنا أن العلاقة بين الغيظ والحرد علاقة عموم وخصوص فالحرد عام يشمل القصد والغضب والتنحي والغيظ خاص يشمل الغضب فكل غضب يعد حردا وليس كل حرد يعد غضبا والله تعالى أعلم.

---

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسومعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر: ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤: ٢٠٢.

(٢) كتاب العين:٣/ ١٨٠.

(٣) الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ)المحقق: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م:١/ ١٥٠

(٤) كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني): ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)المحقق: د. فخر الدين قباوة: مكتبة لبنان ناشرون:ط١، ١٩٩٨م:٥٥.

(٥) ينظر:جمهرة اللغة:١/ ٥٠٠.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة:مادة (حرد)٢/ ٥١.

وذكر أبو هلال العسكري الفرق بين الحرد والغضب بقوله : أن الحرد هو أن يغضب الإنسان فيبعد عن من غضب عليه وهو من قولك كوكب حريد أي بعيد عن الكواكب وحي حريد أي بعيد المحل، ولهذا لا يوصف الله تعالى بالحرد وهو الحرد بالإسكان ولا يقال حرد بالتحريك... ويجوز أن يقال أن الحرد هو القصد وهو أن يبلغ في الغضب أبعد غاية[1]

أما الحرد في الاصطلاح: غضب يكون مَعَه قصد المغضوب عَلَيْه[2]

أو هو : المنع عن حدة وغضب[3]

ثالثا:الغل:

الغلُّ مصدر غَلَّ يَغِلُّ: إذا صار ذا غِلٍّ أي: ضغن... والغُلَّةُ والغَلِيلُ:

ما يتدرّعه الإنسان في داخله من العطش، ومن شدّة الوجد والغيظ. يقال: شفا فلان غَلِيلَهُ، أي: غيظه[4].

ويأتي لمعان عدة منها الخيانة والعداوة وغير ذلك وأصله تدرّع الشيء وتوسّطه[5]

والغل: الحقد الكامن. ورجل مغل مضب: على غل. والمغل: الخائن[6]

قال ابن فارس: «الغين واللام أصل صحيح يدل على تخلل شيء، وثبات شيء، كالشيء يغرز. من ذلك قول العرب: غللت الشيء في الشيء، إذا أثبته فيه، كأنه غرزته...

(١) معجم الفروق اللغوية:١٨٢.

(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم:٢٠٤.

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن:٢٢٧،والتوقيف على مهمات التعاريف:١٣٧.

(٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن:٦١٠.

(٥) ينظر: المصدر نفسه.

(٦) كتاب العين:٤/ ٣٤٧.

ومن الباب الغل، وهو الضغن ينغل في الصدر»[1]

والغل: الغِش والعَداوة والحقد والحَسد وَفِي التَّنْزِيل: (ونَزعنا مَا فِي صُدورهم من غِل)[2]. قَالَ الزّجاج: حَقِيقَته، وَالله اعْلَم: انه لَا يَحسد بعض أهل الْجنَّة[3]

يروى الغل بضم الغين، وفتحها فمن ضم، فهو مصدر غلَّ يَغُلُّ غُلُولًا: إذا خان في المغنم وسرق... ومن فتح، فمعناه: من غال، أي: من خائن. وأصله: من غل الجزار الشاة: إذا أساء سلخها، فيبقى على الجلد لحم[4]

فالغِلّ: -بالكسر -الغِشُّ والحِقد وبالضم طَوقٌ من حديد، أو قَدٌّ يجعل في العنق أو في اليد[5].

يتبين لنا أن لفظتي الغيظ والغل بينهما عموم وخصوص فالغل أعم من الغيظ الذي يشكل أحد أفراد الغل أما الغيظ فهو أخص وإن كان كلاهما لهما محل القلب ولا ينعكس المفهوم من حيث الخصوص والعموم فبهذا يكسب الغيظ معنى إضافي في وروده في القرآن الكريم فيدخل في الغل العداوة والحقد والكيد وغيرها من الأمور التي تقتضيها الألفاظ المقاربة في زيادة معنى الغيظ والله تعالى أعلم.

---

(١) مقاييس اللغة:مادة (غل)٤/ ٣٧٥.

(٢) سورة الأعراف من الآية:٤٣.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم:٥/ ٢٦٧.

(٤) ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ في تفْسِير غريب أَلْفَاظِ المهَذّب: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المَعروف ببطال (ت: ٦٣٣هـ)دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالم: المكتبة التجارية، مكة المكرمة: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢):١/ ٤٢.

(٥) التعريَفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م): ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م:١٥٨.

أما في الاصطلاح فهو: العداوة والحقد الكامن[١]

**المطلب الرابع : أسباب الغيظ ودوافعه.**

للغيظ أسبابه ودوافعه أدت إلى وجود مثل هذه الحالة التي ترافق الإنسان في حالة غير عادية نتيجة أمور تجعله يصل إلى هذه الحالة الشعورية المتأزمة والتي يتصرف فيها الشخص على غير هيئته المعتادة وكل ذلك بسبب أمور تحدث للشخص منها ما في القلوب من العداوة والغش للآخر[٢] وكذا الكراهية التي يضمرها الإنسان لأخيه الإنسان قد يكون نتيجة نعمة أسبغها الله عليه ولعل ما حصل للمسلمين حينما كانوا عليه من السعة، والنصر، والتكثر، والعز مما أغاظ عليهم الكفار[٣] وقد صرح بذلك قتادة بن دعامة السدوسي في سبب الغيظ للمسلمين من جانب أعداءهم ما هم عليه من الألفة والجماعة[٤] وقال المفسرون: وإنما حصل لهم هذا الغيظ الشديد لما رأوا من ائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم وصلاح ذات بينهم.بهذا يتبين لنا أن من أسباب الغيظ العداوة والبغضاء، فإن من آذاه إنسان أبغضه قلبه وغضب عليه.

ومنها أيضا التعزز، فإن واحدا من أمثاله إذا نال منصبا عاليا ترفع عليه وهو لا يمكنه تحمل ذلك[٥]

والغيظ فعل نفساني لا يظهر على الجوارح[٦] نتيجة الحرارة التي يجدها الإنسان في

---

(١) المعجم الوسيط:٢/ ٦٦٠.

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)المحقق: عبد الله محمود شحاته: دار إحياء التراث - بيروت: ط١ - ١٤٢٣ هـ:١/ ٢٩٨

(٣) ينظر:تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة):٢/ ٤٦٥.

(٤) ينظر: زاد المسير في علم التفسير:١/ ٤٤٨.

(٥) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير٣/ ٦٤٧.

(٦) البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين

ثوران دم قلبه ومن دوافعه هو شح النفس ، فإنك تجد من لا يشتغل برياسة ولا بكبر ولا بطلب مال إذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله شق عليه ذلك[1]

وأيضا من دوافعه الغضب والحنق على الغير قال الإمام الرازي ولما كثر هذا الفعل من الغضبان، صار ذلك كناية عن الغضب حتى يقال في الغضبان: إنه يعض يده غيظا[2]

وأيضا من دوافع الغيظ الكراهية والحقد وذلك لأن من أثار الغيظ العداوة والبغضاء فإن من آذاه إنسان أبغضه قلبه وغضب عليه وذلك الغضب يولد الحقد والحقد يقتضي التشفي والانتقام[3] هذه أسباب الغيظ ودوافعه ولها أثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

## المبحث الثاني

## التقريع والإغاظة لأهل الذلة والخسران

لما كان للتغيظ أسبابه في الغضب والحنق على الأخر جاءت الآيات القرآنية لتبين لنا حقيقة هذا الغيظ وما تبعه من ممارسات شكلية تدلل على حنق الإنسان على أخيه الإنسان نتيجة العداوة التي أوجدها الشيطان وقد جسد هذا الموقف المنافقون مع المسلمين فقال الله تعالى: (ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتابِ كُلِّهِ وَإِذا لَقُوكُمْ قالُوا آمَنَّا وَإِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ)[4]

---

الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر - بيروت: ١٤٢٠ هـ:٣/ ٣٤٧.

(١) ينظر: مفاتيح الغيب:٣/ ٦٤٧..

(٢) المصدر نفسه:٨/ ٣٤٢.

(٣) إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ): دار المعرفة - بيروت:٣/ ١٩٢.

(٤) سورة آل عمران: الآية: ١١٩.

فالله تعالى يخبر عن المؤمنين وما يحملون من حب لكل الناس حتى وإن كان منافقين في حين أن حال هؤلاء المنافقين مع المؤمنين على عكس صورة المؤمنين فصورتهم إذا لقوا المؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوهم بألسنتهم تقيةً حذرًا على أنفسهم منهم فقالوا لهم:»قد آمنا وصدقنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم»، وإذا هم خلوا فصاروا في خلاء حيث لا يراهم المؤمنون،عضوا أناملَهم(أدخلوا أصابعهم في أفواههم.وذلك لأن الإنسان إذا اغتاظ عضَّ يده) على ما يرون من ائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم وصلاح ذات بينهم،تغيُّظًا مما بهم من الموجدة عليهم،يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهة لما هم عليه[1]. وَعَضُّ الْأَنَامِلِ عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ وَهَذَا مِنْ مَجَازِ الْأَمْثَالِ[2] والعض هو بالأسنان، وهي هيئة في بدن الإنسان تتبع هيئة النفس الغائظة فهي نتيجة لها وأثر من آثار النفس الغائضة ، وهذه الهيئة تلاحظ في أمور نفسية تكون عند الإنسان من ذلك النفس النادمة حيث يتبعها هيئة عض اليد على اليد ، إلى غير ذلك من عد الحصى والخط في الأرض للمهموم ونحوه[3]: والغيظ: الحنق، كما قال ابن عباس إلا أن بعض المفسرين ذهب إلى القول أن هذا : من مجاز الكلام، ضُرِب مثلاً لما حلَّ بهم،

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة:ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م:٧/ ١٥١ .وممن روي عنه هذا القول قتادة بن دعامة السدوسي والربيع.

(٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش: دار طيبة للنشر والتوزيع:ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م:٢/ ٩٦.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد: دار الكتب العلمية - بيروت: ط١ - ١٤٢٢ هـ:١/ ٤٩٧.

وإن لم يكن هناك عض على أنملة[1] وهو قول ضعيف وعلى أية حال فالغيظ متحقق وقد أخبر الله عما في قلوبهم من كراهية شديدة قد تبدو آثارها على الإنسان نتيجة العداوة بين الطرفين وعدم وجود التشفي إلى ذلك سبيلاً[2] فهي صورة كاملة السمات، ناطقة بدخائل النفوس، وشواهد الملامح، تسجل المشاعر الباطنة، والانفعالات الظاهرة، والحركة الذاهبة الآئبة... وترسم صورة قوية للغيظ الكظيم الذي كانوا يُضمَر للإسلام والمسلمين وللشر المبيت، وللنوايا السيئة التي تجيش في الصدور[3] ثم يأتي التقريع والإغاظ لأهل الذل والخسران بالدعاء عليهم(قل موتوا بغيظكم)دعاء عليهم بأن يزداد غيظهم حتى يهلكوا به والمراد بزيادة الغيظ زيادة ما يغيظهم من قوة الإسلام وعز أهله وما لهم في ذلك من الذل والخزي والتبار ويصير الغيظُ قاتِلَهم، وسببَ موتهم[4].

ومن التقريع والإغاظة لأهل الذلة والخسران ما ورد في سورة التوبة في قوله تعالى: (وَلا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ

(١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)المحقق: عبد الرزاق المهدي: دار الكتاب العربي – بيروت: ط١ – ١٤٢٢ هـ:١/ ٣١٨.

(٢) ينظر: تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت:٢/ ٧٦.

(٣) ينظر: في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ): دار الشروق – بيروت– القاهرة: ط١٧ – ١٤١٢ هـ:١/ ٤٥٢.

(٤) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي – بيروت:ط٣ – ١٤٠٧ هـ :١/ ٤٠٧.والتَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.:ط١، ١٤٣٠ هـ:٥/ ٥٥١.

إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)[1] وذلك لأن الله تعالى جعل وطء ديار الكفار بمثابة النّيل منهم وهو الذي يغيظهم، ويدخل الذّل عليهم، فهو بمثابة نيل الغنيمة والقتل والأسر وهو بهذا يقرع الكفر وأهله ويغيظهم أشد الإغاظة [2]. وهو بهذا يصف حالهم وغن كان لا يبدي ذلك في الظاهر ولكن هذه الأمور هي أساس إغاظة الكفار فكأنه لما وصف حاله أراد بهذا تقريعهم فإنه الذي يغيظ العدو ويغضبه لأنه يأنف من وطء أرضه بالجيش، ويجوز أن يكون الوطء هنا مستعارا لإذلال العدو وغلبته وإبادته[3]... فوطء أرضه يعده استهانة بقوته فيغيظه هذا العمل مما يجعله نوعا من التقريع [4] وإن كان هو سبب لإغاظته إلا أن فيه من التقريع للكفار الذي يستلزمه بسبب ما يحدث لهم نتيجة وطء المسلمين لديارهم.

## المبحث الثالث
## سعة العقل ورجاحة الفكر
## وأثره على كظم الغيظ

لما كان الغيظ فيه من المساوي الكثيرة والتي قد تؤثر على عقلية المغتاظ فيكون تصرفه وحكمه غير مقبول وينعكس على شخصيته في إصدار الحكم والذي قد يكون فيه جورا على الآخرين جاء القرآن ليؤكد حقيقة الذين يمسكون بزمام أنفسهم من أن تورد هذا المورد بأنهم بلغوا درجة المحسنين الذين لهم من رجاحة العقل وسعته الذي يقودهم

(١) سورة التوبة من الآية:١٢٠.
(٢) ينظر:التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:١١/ ٧٢.
(٣) التحرير والتنوير:١١/ ٥٥.
(٤) ينظر:تفسير المراغي:١١/ ٤٥.

نحو العمل الأفضل والذي فيه زيادة عن تصرف الإنسان المتزن فقال تعالى في سورة آل عمران (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)[1] ليؤكد حقيقة هؤلاء المحسنين في تعاملهم مع الإنسان الآخر بأنهم أحق من غيرهم في كظم الغيظ والعفو عن الناس وأنهم لا يصلون بذلك إلى التهور في الحكم وإنما كان لسعة عقلهم ورجاحة فكرهم دور في كظم الغيظ لذا جاءت البشارة لهؤلاء بالقرآن الكريم في نفس الآية أنهم يستحقون محبة الله تعالى فقال الله تعالى في هذه البشارة أنها مطلقة وليس تحدها حدود كونه يدخل ضمن المحسنين الذين يحبهم الله تعالى فإن الله يحب من عمل بهذه الأمور التي وصف أنه أعدَّ للعاملين بها الجنة التي عرضُها السموات والأرض، والعاملون بها هم «احسنون»، وإحسانهم، هو عملهم بها[2] فهو إيذاناً بأن النعوتَ المعدودةَ من باب الإحسانِ الذي هو الإتيانُ بالأعمال على الوجه اللائقِ الذي هو حسنُها الوصفيُّ المستلزمُ لحسنها الذاتي[3]... وكذا أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه البشارة بقوله: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ مَلَأَهُ اللَّهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا»[4]

والكظم الحبس والغيظ توقد حرارة القلب من الغضب أي الممسكين عليه الكافين عن إمضائه مع القدرة عليه[5] وَالْغَيْظُ لَهُ أَثَرٌ فِي الْجِسْمِ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ عَمَلٌ ظَاهِرٌ، فَإِنَّهُ يَثُورُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَحْمِلَهُ عَلَى مَا لَا يَجُوزُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.والكظم هو حبس الغيظ

(١) سورة آل عمران:الآية:١٣٤.

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن:٧/ ٢١٥.

(٣) ينظر:إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت:٢/ ٨٥.

(٤) الحديث أورده عبد الرزاق(ت٢١١ه) في تفسيره : بتحقيق: د. محمود محمد عبده: دار الكتب العلمية – بيروت.:ط١، سنة ١٤١٩هـ:١/ ٤١٣.

(٥) روح البيان:٢/ ٩٤.

وَإِخْفَاءَ أَثَرِهِ فلا يظهر ذلك على حال الشخص[1] ومن أجاب داعي الغيظ وتوجه بعزيمة إلى الانتقام لا يقف عند حد الاعتدال، ولا يكتفي بالحق، بل يتجاوزه إلى البغي، ومن ثم كان من التقوى كظمه، وقد أثر عن عائشة رضي الله عنها أن خادما لها غاظها فقالت: لله درّ التقوى، ما تركت لذي غيظ شفاء[2]. فالذي حصل لهم من غيرهم أذية توجب غيظهم -وهو امتلاء قلوبهم من الحنق، الموجب للانتقام بالقول والفعل-، هؤلاء لا يعملون بمقتضى الطباع البشرية، بل يكظمون ما في القلوب من الغيظ، ويصبرون عن مقابلة المسيء إليهم[3]. وإن الغيظ والغضب لأنظف وأطهر من الحقد والضغن فالغيظ وقر على النفس حين تكظمه وشواظ يلفح القلب ودخان يغشى الضمير.. فأما حين تصفح النفس ويعفو القلب، فهو الانطلاق من ذلك الوقر، والرفرفة في آفاق النور، والبرد في القلب، والسلام في الضمير[4]. فالكظم إذاً حبس النفس عن الأذى مع القدرة على إمضائه وذلك حالة الغيظ والذي يعد أشد أنواع الغضب، نتيجة ألم شديد يحدث في النفس عند الاعتداء على حق مادي كالمال والولد، أو معنوي كالشرف والعرض والكرامة[5]، وهنا تتجلى سعة العقل ورجاحة الفكر في كظم الغيظ وبلوغ الذروة في الصبر وتحمل الأذى والذي يعدم عند أغلب الناس على حسب السعة والرجاحة.

---

(١) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٩٠ م:٤/ ١١٠.

(٢) ينظر:تفسير المراغي:٤/ ٧١.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مؤسسة الرسالة:ط١،١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م:١٤٨.

(٤) ينظر:في ظلال القرآن:١/ ٤٧٥.

(٥) ينظر:التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:٤/ ٨٢.

# المبحث الرابع
# الغيظ وأثره في تقرير الحكم

لما كان للغيظ أثاره السلبية والإيجابية على الإنسان لذا فقد ساهم في تقرير الحكم فمن آثاره الجانبية ما جاء في قوله تعالى: (وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)[1] فهنا الغيظ كان له أثره في نيل الأجر العظيم ضمن الأعمال التي تدخل في الفوز بدرجة الإحسان فقد جعل الله بكل ما يصيب الأنفس من العناء والشدة، وفي الأموال من النقصان والإنفاق من نفقة قليلة كانت أو كثيرة، أو إصابة العدو وإغاظته بوطء أراضيه من القتل والغنيمة والذي يحزن الكفار إلا كتب لهم بذلك العمل الصالح[2] يعني يضاعف حسناتهم على حسنات القاعدين، يجزيهم أحسن من أعمالهم لأنه يعطي بحسنة واحدة عشرة إلى سبعمائة إلى ما لا يدرك حسابه، وتصير سائر أعمالهم فضلا[3] ولهذا فقد فهم علي بن أبي طالب تقرير الحكم عن طريق إغاظة الكفار لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتركه ويذهب للجهاد فقال في أثر روي عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فَدَعَانِي، فَعَزَمَ عَلَيَّ إِلَّا تَخَلَّفْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا عَلِيُّ؟ قُلْتُ: يُبْكِينِي خِصَالٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ تَقُولُ قُرَيْشٌ:

---

(١) سورة التوبة من الآية: ١٢٠.

(٢) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)المحقق: د. مجدي باسلوم: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان: ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م:٥/ ٥٠٧.

(٣) ينظر: بحر العلوم ـ موافق للمطبوع: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي: تحقيق: د.محمود مطرجي: دار الفكر - بيروت:٢/ ٩٧.

مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ، وَتُبْكِينِي خَصْلَةٌ أُخْرَى: كُنْتُ أَتَعَرَّضُ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: {وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ} الْآيَةَ، وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِلْأَجْرِ مِنَ اللَّهِ»[1] ولهذا فقد قال عطية العوفي: في الآية من الفقه أن من قصد طاعة كان قيامه وقعوده ونصبه ومشيه وحركاته كلها حسنات مكتوبة له وكذلك في المعصية، فما أعظم بركة الطاعة وما أعظم شؤم المعصية[2]. فقوله تعالى: (إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) تَعْلِيلٌ لِلْأَجْرِ الْعَظِيمِ والذي يَدُلُّ عَلَى عُمُومِ الْحُكْمِ، وقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ: هَذِهِ الْآيَةُ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ[3]. فالذين أحسنوا في مبادرتهم إلى أمر الله، وقيامهم بما عليهم من حقه وحق خلقه، فهذه الأعمال آثار من آثار عملهم. وأن الآثار المترتبة على عمل العبد له فيها أجر كبير[4]

وفي آية أخرى يتجلى لنا الغيظ في حالة الاعتقاد الخاطئ في تقرير الحكم في قوله تعالى:( مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ)[5] قال قتادة في هذه الآية مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ[6] بأن يمد إليه بحبل فيختنق به، قال: فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ إذا اختنق

(١) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)المحقق: أسعد محمد الطيب: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية:ط٣ – ١٤١٩ هـ:٦/ ١٩٠٨.

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد:٢/ ٥٣٤.

(٣) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار):١١/ ٦٠.

(٤) ينظر:تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:٣٥٥.

(٥) سورة الحج:الآية:١٥.

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن:١٨/ ٥٨٠.

إن خشي أن لا ينصره الله![1] وهنا ذم على سوء الظن بالله. فالله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة، فمن كان يظن غير ذلك ويطمع فيه، ويغيظه أنه يظفر بمطلوبه، فليستقص وسعه وليستفرغ مجهوده في إزالة ما يغيظه بأن يفعل ما يفعل من بلغ منه الغيظ كل مبلغ حتى مد حبلا إلى سماء بيته فاختنق، فلينظر وليصور في نفسه أنه إن فعل ذلك هل يذهب نصر الله الذي يغيظه [2] وهكذا يتجلى لنا تصوير حالة الغيظ عند المعتقد غير ما أراد الله بصورة رجل يخنق نفسه ليذهب غيظه مهما بلغ مبلغه فلن يتحقق مراده واعتقاده فهو مشهد متحرك لغيظ النفس، وللحركات المصاحبة لذلك الغيظ، يجسم هذه الحالة التي يبلغ فيها الضيق بالنفس أقصاه، عند ما ينزل بها الضر وهي على غير اتصال بالله[3].

ويحتمل أن تكون الآية كما ذكر الطاهر ابن عاشور عن أناس أسلموا في مدة ضعف الإسلام واستبطأوا النصر فضاقت صدورهم فخطرت لهم خواطر شيطانية أن يتركوا الإسلام ويرجعوا إلى الكفر فزجرهم الله وهددهم بأنهم إن كانوا آيسين من النصر في الدنيا ومرتابين في نيل ثواب الآخرة فإن ارتدادهم عن الإسلام لا يضر الله ولا رسوله ولا يكيد الدين وإن شاءوا فليختنقوا فينظروا هل يزيل الاختناق غيظهم، ولعل هؤلاء من المنافقين[4].

ويتجلى لنا الغيظ في آية أخرى في تقرير الحكم في قوله تعالى: (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ)[5] فهنا يشبه اجتماع

(١) ينظر: المصدر نفسه:١٨/ ٥٨٢.
(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٣/ ١٤٧.
(٣) ينظر:في ظلال القرآن:٤/ ٢٤١٣.
(٤) ينظر: التحرير والتنوير:١٧/ ٢١٧.
(٥) سورة الفتح من الآية:٢٩.

المؤمنين وتعاضدهم وتناصرهم بالزرع حين يغلظ فَيسْتَغْلَظَ فهو تشبيه تمثيلي في تقرير حكم شبههم بالزرع الذي يستمر في نمائه حتّى يستوي على سوقه، يعجب الزراع فيغيظ الكافر الحاسر، فوجه الشبه مركب من التدرج في النمو، والتحول من القلة إلى الكثرة إلى الاستحكام والقوة[1]. فهذا مثل ضربه اللَّه تعالى للصحابة، كانوا في الابتداء قلّة، ثم زادوا وكثروا وتقووا، كالزرع تكون فراخه في الابتداء ضعيفة، ثم تتقوى تدريجيا حتى يغلظ ساقه.وقد كثّر اللَّه الصحابة وقواهم ليكونوا غيظا للكافرين.

وهكذا يكون إيمان المسلم إذا دخل في الإسلام ضعيفا، ثم يتقوى بصحبته وملازمته لأهل العلم والإيمان حتى يستوي ويكون مثلهم، وربما أقوى منهم[2]، وهذا الوصف ساهم في تقرير الحكم بأن المسلم لا بد أن يترقى في إيمانه من حالة الضعف إلى حالة القوة فلا يتراوح في مكانه لأنه لا بد من إغاظة الكفار ومراغمتهم في ترقيه في الإيمان والله تعالى أعلم.

## المبحث الخامس

## جهنم وصورة تغيظها

في هذا المبحث نتعرف على حال جهنم عندما ترى الكفار تصل إلى حالة من التغيظ كأنها تطلبهم أشد ما يطلبه المغتاظ من خصمائه فقال تعالى: «سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً» تشبيه صوت غليانها بصوت المغتاظ وزفيره، وفيه استعارة تصريحية أو مكنية، ويجوز أن تكون تمثيلية[3]. بأن النار إذا رأت المكذبين أشخاصهم من مكان بعيد، تغيظت عليهم، وذلك أن تغلي

(١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم:٢٦/ ٢٧٢.
(٢) ينظر التفسير المنير:٢٦/ ٢٠٨.
(٣) ينظر: الجدول في إعراب القرآن:١٨/ ٣١٢.

وتفور، يقال: فلان تغيظ على فلان، وذلك إذ غضب عليه، فغلى صدره من الغضب عليه... سمعوا لها صوت التغيظ من التلهب والتوقد[1]. تقلق منهم الأفئدة وتتصدع القلوب، ويكاد الواحد منهم يموت خوفا منها وذعرا قد غضبت عليهم لغضب خالقها وقد زاد لهبها لزيادة كفرهم وشرهم[2]. فهي ترسل إليهم بنذرها قبل أن يصلوا إليها، حتى لكأن بينها وبينهم ترة وثأرا... فما أن تلمحهم من بعيد، حتى يفور فائرها، ويموج مائجها... حتى إذا بلغوها، وألقوا منها في مكان ضيق خانق، أطبقت عليهم، فضاقت أنفسهم، واختنقت أنفاسهم، وتنادوا بالويل والثبور[3] وإسناد الرؤية إلى النار استعارة والمعنى: إذا سيقوا إليها فكانوا من النار بمكان ما يرى الرائي من وصل إليه سمعوا لها تغيظا وزفيرا من مكان بعيد... ويجوز أن يكون الله قد خلق لجهنم إدراكا للمرئيات بحيث تشتد أحوالها عند انطباع المرئيات فيها فتضطرب وتفيض وتتهيأ لالتهام بعثها فتحصل منها أصوات التغيظ والزفير فيكون إسناد الرؤية والتغيظ والزفير حقيقة، وأمور العالم الأخرى لا تقاس على الأحوال المتعارفة في الدنيا[4]. وَمَا ذَكَرَهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ بَيَّنَ بَعْضَهُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، فَأَوْضَحَ فِيهَا شِدَّةَ غَيْظِهَا عَلَى مَنْ كَفَرَ بِرَبِّهَا، وَأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لَهَا أَيْضًا شَهِيقًا مَعَ الزَّفِيرِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي آيَةِ الْفُرْقَانِ هَذِهِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ أَيْ يَكَادُ بَعْضُهَا يَنْفَصِلُ عَنْ بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ غَيْظِهَا، عَلَى مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى[5]. فتهتاج هياجا شديدا يكاد مع البعد لهولها، والتغيظ وهو بدو الغيظ الشديد،

(١) ينظر:جامع البيان في تأويل القرآن:١٩/ ٢٤٣.
(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:٥٧٩.
(٣) التفسير القرآني للقرآن:٩/ ١٣٦٣.
(٤) التحرير والتنوير:١٨/ ٣٣٢.
(٥) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ): دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان: ١٤١٥ هـ -

والهياج العنيف الذي يتقلص الوجه له، والزفير تردد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه[1].

وفي سورة تبارك كما قدمنا أنها أوضحت شدة الغيظ يقول الله تعالى: (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)[2] فتفرق بعضها عن بعد يكاد يكون لجهنم وهو مروي عن ابن عباس والضحاك وابن زيد على أهل المعاصي غضبا من الله تعالى وانتقاما له[3] فقد بلغت من الغضب على أعداء اللَّه تعالى مبلغا كادت تتقطع بنفسها[4] حيث شبه اشتعال النار بهم، في قوة تأثيرها فيهم، وإيصال الضرر إليهم، باغتياظ المغتاظ على غيره، المبالغ في إيصال الضرر إليه، على سبيل الاستعارة التصريحية ويجوز أن تكون هنا تخييلية تابعة للمكنية، بأن تشبه جهنم، في شدة غليانها وقوة تأثيرها في أهلها، بإنسان شديد الغيظ على غيره، مبالغ في إيصال الضرر إليه، فتوهم لها صورة كصورة الحالة المحققة الوجدانية، وهي الغضب الباعث على ذلك، وأستعير لتلك الحالة المتوهمة للغيظ[5]. ومن المفسرين لم يرض بأن تكون حالة جهنم هذه من قبيل المجاز ورجح أن يكون هذا التميز من الغيظ حقيقة فقال: وَالْأَظْهَرُ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا) أَيْ (سَمِعُوا غَلَيَانَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْظِهَا، وَلَمَّا كَانَ سَبَبُ الْغَلَيَانِ التَّغَيُّظَ أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أُسْلُوبٌ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ)... فقد أَدْرَكُوا التميز من الغيظ، (وَالْإِدْرَاكُ يَشْمَلُ الرُّؤْيَةَ وَالسَّمْعَ، وَعَلَى هَذَا فَالسَّمْعُ مُضَمَّنٌ مَعْنَى الْإِدْرَاكِ) ثم قال (اعْلَمْ أَنَّ التَّحْقِيقَ أَنَّ النَّارَ تُبْصِرُ الْكَفَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

---

١٩٩٥م:٦/ ٢٤.

(١) زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ): دار الفكر العربي:١٠/ ٥٢٥٦

(٢) سورة تبارك الآية:٨.

(٣) ينظر:جامع البيان في تأويل القرآن:٢٣/ ٥١٠

(٤) تفسير الماوردي:١٠/ ١١٠.

(٥) الجدول في إعراب القرآن الكريم:٢٩/ ١٨.وينظر:التفسير المنير:٢٩/ ١٤.

[1] وعلى أية حال سواء كان حقيقة أو مجازا فقد بين الله تعالى وضع النار في حالة رؤيتها الكفار التغيظ التي تكون عليها نتيجة العصيان الذي تحقق من الإنسان وهي حالة توحي بأن للنار مشاعر نحو فئة من الناس خرجوا عن المنهج الإلهي فهي ككل الكائنات تسبح وتحمد وتؤدي مهمتها بسعادة وانسجام وإن تَمَيَّزُها من الغيظ لأن الكافر من هؤلاء لم يعرف قيمة الإيمان[2] وهكذا بان لنا حقيقة التغيظ الذي يرافق النار نتيجة المخالفة لقوانين الله تعالى ولسنن الكون الذي قائم على التسبيح والتحميد والعبودية لله تعالى.

# الخاتمة

وأخيرا وصلت إلى نهاية البحث عن ألفاظ الغيظ والتي كانت لها دورها على الفرد والمجتمع وقد توصلت من خلال هذه الدراسة الموضوعية إلى جملة نتائج تتجلى في الآتي:

أولا:كانت للفظة الغيظ مساحتها في القرآن تكشف فيها عن الغيظ وأسبابه ودوافعه ومعالجة تلك الحالة التي تصيب الأفراد والجماعات في المجتمعات في كل زمان ولاسيما ما تحدثه العداوات والحقد والحنق والحسد من أمور سلبية في المجتمع.

ثانيا:هناك ألفاظ قاربت لفظ الغيظ لتكمل المعنى الذي حملته لفظ الغيظ وتندرج ضمن مفهومها الذي أراده القرآن الكريم ومن هذه الألفاظ هي(الغضب،والغل،والحرد)

ثالثا: للغيظ أسبابه ودوافعه أدت إلى وجود مثل هذه الحالة التي ترافق الإنسان في حالة غير عادية نتيجة أمور تجعله يصل إلى هذه الحالة الشعورية المتأزمة والتي يتصرف فيها الشخص على غير هيئته المعتادة.

---

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن:٦/ ٢٤.

(٢) ينظر: تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ): مطابع أخبار اليوم:٦/ ٣٥٣٧

رابعا: للتغيظ أسبابه في الغضب والحنق على الأخر فجاءت الآيات القرآنية لتبين لنا حقيقة هذا الغيظ وما تبعه من ممارسات شكلية تدلل على حنق الإنسان على أخيه الإنسان نتيجة العداوة التي أوجدها الشيطان.

خامسا: جاء القرآن ليؤكد حقيقة الذين يمسكون بزمام أنفسهم من أن تورد مورد الغيظ _نتيجة العداوة والأحقاد _بأنهم بلغوا درجة المحسنين الذين لهم من رجاحة العقل وسعته الذي يقودهم نحو العمل الأفضل والذي فيه زيادة عن تصرف الإنسان المتزن.

سادسا: لما كان للغيظ أثاره السلبية والإيجابية على الإنسان لذا فقد ساهم في تقرير الحكم .

سابعا جاءت آيات تؤكد حقيقة تغيظ النار إذا رأت الكفار من بعيد ففي هذه الحالة قد يجوز أن يكون الله قد خلق لجهنم إدراكا للمرئيات بحيث تشتد أحوالها عند انطباع المرئيات فيها فتضطرب وتفيض وتتهيأ لالتهام بعثها فتحصل منها أصوات التغيظ والزفير فيكون إسناد الرؤية والتغيظ والزفير حقيقة، وأمور العالم الأخرى لا تقاس على الأحوال المتعارفة في الدنيا.

# المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية – بيروت.

٢. الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم: الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ): دار المعرفة – بيروت.

٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)تحقيق: محمد باسل عيون السود:دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨

٦. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ): دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٧. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ): دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، ( دار ابن كثير – دمشق – بيروت): ط٤ ، ١٤١٥ هـ.

٨. بحر العلوم ـ موافق للمطبوع: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي: تحقيق: د.محمود مطرجي: دار الفكر – بيروت.

٩. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر – بيروت: ١٤٢٠ هـ.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)المحقق: مجموعة من المحققين: دار الهداية.

١١. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر – تونس: ١٩٨٤ هـ.

١٢. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م): ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٣. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت

١٤. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.:ط١، ١٤٣٠ هـ

١٥. تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ): مطابع

أخبار اليوم.

١٦. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٩٠ م

١٧. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)المحقق: أسعد محمد الطيب: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية:ط٣ - ١٤١٩ هـ:

١٨. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)المحقق: د. مجدي باسلوم: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان: ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٩. تفسير عبد الرزاق(ت٢١١ه): بتحقيق: د. محمود محمد عبده: دار الكتب العلمية - بيروت.:ط١، سنة ١٤١٩هـ

٢٠. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)المحقق: عبد الله محمود شحاته: دار إحياء التراث - بيروت: ط١ - ١٤٢٣ ه.

٢١. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي - بيروت: ط١، ٢٠٠١م.

٢٢. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ): عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مؤسسة الرسالة:ط١٤٢٠،١هـ

-٢٠٠٠ م.

٢٤. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة:ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٥. الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت: ٢٠٦هـ)المحقق: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م٠

٢٦. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ): دار الفكر - بيروت.

٢٧. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)المحقق: عبد الرزاق المهدي: دار الكتاب العربي - بيروت: ط١- ١٤٢٢ ه.

٢٨. زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ): دار الفكر العربي.

٢٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت:ط٤ ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧

٣٠. في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ): دار الشروق - بيروت- القاهرة: ط١٧ - ١٤١٢ هـ

٣١. كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني): ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)المحقق: د. فخر الدين قباوة: مكتبة لبنان ناشرون:ط١،

١٩٩٨م

٣٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي - بيروت:ط٣ / ١٤٠٧ه

٣٣. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ): مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية:ط٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

٣٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد: دار الكتب العلمية - بيروت: ط١ - ١٤٢٢ هـ.

٣٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد: دار الكتب العلمية - بيروت: ط١ - ١٤٢٢ هـ.

٣٦. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]المحقق: عبد الحميد هنداوي: دار الكتب العلمية - بيروت: ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٧. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)المحقق: خليل إبراهم جفال: دار إحياء التراث العربي - بيروت: ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش: دار طيبة للنشر والتوزيع:ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٩. معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»: ط١، ١٤١٢هـ.

٤٠. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار): دار الدعوة

٤١. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسومعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر: ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤.

٤٢. المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)المحقق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت:ط١ - ١٤١٢ هـ.

٤٣. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٤٤. النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (ت: ٦٣٣هـ)دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم: المكتبة التجارية، مكة المكرمة: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).